

تفدى أتم الطير عمرا سلاحه نسور الفلا أهدأها والقشاعم
وما ضرها خلق بغير مخالب وقد خلقت أسيافه . والقواثم
وفي معجم الحيوان أن النسور « طائر من سباع الطير لكنه ليس من
عتاقها أى جوارحها بل يقع على الجيف وقلما يصيد . . . ولا مخالب له
بل أظفار ، ولا يقوى على جمع أظفاره وحمل فريسته ، كما تفعل العقاب
بمخالبها ، وهو الطائر المعروف بالنسر عند العرب من عهد جاهليتهم إلى
يومنا ، ويعرف بهذا الاسم عند المتكلمين بالعربية من المغرب الأقصى
إلى العراق ، ومن الشام شمالا إلى اليمن والسودان جنوباً ، وليس النسور
الرخمة الصفراء ولا الشوحة فى الشام » .

ونختم المقال بإعادة الثناء على مجهود الباحث المؤرخ الأديب : ثناء
لا تغض منه هذه السهوة فى سبيل تعظيم البطولة ، ولا تلك الملاحظات التى
عرضت للموضوع على هامشه ، ولم تلمسه فى جوهره الأصيل .